

الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى

م.د/ محمد عبدالله ابراهيم*

مقدمة

يعد التخطيط الجيد لعملية التدريس قبل تنفيذها من أهم دعائم نجاحها بصفة عامة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء, حيث يحرص المعلم دائماً على اتباع خطوات محددة فى سبيل تحقيق الأهداف المنشودة من الدرس داخل العملية التعليمية وهذا ما يعرف بإستراتيجية التدريس.

فاستراتيجية التدريس تعتبر من أهم الأدوات التى يستخدمها المعلم لتنفيذ الدرس أو المقرر الذى يقوم بتدريسه, فهى لا تقل أهمية عن تمكنه من المادة العلمية, لذا فقد وجب على المعلم الإلمام الجيد باستراتيجيات التدريس المختلفة ومعرفة كل ما هو جديد فى هذا المجال حتى يتمكن من الإختيار الجيد بما يتناسب مع المادة العلمية المراد تدريسها.

وتعد استراتيجية التعلم المقلوب مثلاً واضحاً لاستراتيجيات التدريس الحديثة التى تركز على الطالب ومتطلباته واحتياجاته واعتماده على نفسه فى المذاكرة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى سرعة الفهم والتحصيل, فضلاً عن اهتمامها بالإستفادة الجيدة من الوقت المخصص للدراسة داخل المؤسسة التعليمية فهى تعمل على تقديم المعلومات الجديدة للطالب بالمنزل لتوفير أكبر قدر من وقت الحصة داخل الفصل وتخصيصه للإبتكارات والتطبيقات العملية⁽¹⁾.

وتعتبر مادة الإرتجال من ضمن المواد الموسيقية الهامة التى يدرسها طالب الكليات الموسيقية, وذلك لاهتمامها الأساسى بالإبتكار الذى يعتبر من أعلى مستويات التفكير عند الطالب.

فالإبتكار الموسيقى الذى تشمله مادة الإرتجال يعتمد على إحساس الطالب وذوقه وتفكيره, وهو يعكس مدى استفادة الطالب من المواد الموسيقية المختلفة, حيث يعتمد على مجموعة من العناصر التى لا بد من اتقان الطالب لها متمثلة فى الإيقاع واللحن والهارموني.

* مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال بكلية التربية النوعية جامعة دمياط

1) Goodwin & Miller (2013). Evidence on flipped classroom is still coming in educational leadership, march 2013, 27-80

ومما سبق عرضه يتضح جلياً أن العملية التعليمية ليست قاصرة على المقرر الدراسي أو المادة العلمية بل تمتد لتشمل الإجراءات والخطوات التي يسير عليها جميع الأطراف لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمادة الإرتجال الموسيقي للفرقة الثالثة، وجود بعض المشكلات التي تواجه الطلاب والتي تتمثل في عدم التكافؤ بينهم في سرعة الفهم والتحصيل، مما يجعل الباحث مضطراً لإعادة الشرح لبعضهم مراتٍ عديدة، وهذا ما يؤدي إلى إهدار وقت كبير من زمن المحاضرة في الشرح فقط، ولا يتبقى للإبتكار - الذي هو أهم أهداف مادة الإرتجال - سوى القليل من الوقت، مما دفع الباحث للتفكير في الإستفادة من استراتيجيات التعلم المقلوب كطريقة لحل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب في الفهم والتحصيل الدراسي وترشيد وقت المحاضرة ليصبح معظم وقتها منصب على الإبتكار والتفاعل بين الطالب والمعلم من خلال التدريبات العملية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:-

1. الإستفادة من استراتيجيات التعلم المقلوب في تدريس مادة الإرتجال الموسيقي عن بعد.
2. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في التحصيل الدراسي.
3. توفير أكبر قدر من وقت المحاضرة وتخصيصه للإبتكارات والتدريبات العملية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه قد يفيد في تحقيق الأهداف المنشودة من مادة الإرتجال الموسيقي مما يعود بالنفع على الطالب فيكون متميزاً ومتمكناً قادراً على مواكبة تحديات سوق العمل.

أسئلة البحث:

1. كيف يمكن الإستفادة من استراتيجيات التعلم المقلوب في تدريس مادة الإرتجال الموسيقي؟
2. كيف يمكن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في التحصيل الدراسي؟
3. كيف يمكن توفير أكبر قدر من وقت المحاضرة وتخصيصه للإبتكارات والتدريبات العملية؟

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

منهج البحث:

يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي

عينة البحث:

بنود مادة الإرتجال الموسيقى المقررة للفرقة الثالثة بالفصل الدراسي الأول.

حدود البحث

طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية.

أدوات البحث

- فيديوهات تعليمية من إعداد الباحث.
- استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء.
- برنامج Sibelius7
- تطبيق Whatsapp

مصطلحات البحث

أ. استراتيجية التدريس

هى مجموعة من الخطوات أو الإجراءات التى يسير عليها المعلم أثناء تنفيذ عملية التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة.^(١)

ب. الإرتجال الموسيقي

يعرف الإرتجال الموسيقي بأنه أداء موسيقي غير معد مسبقاً، بحيث يجمع بين عمليتي التأليف والعزف فى آنٍ واحد وبشكل فوري.^(٢)

(١) حسن جعفر، ضياء الدين مطاوع : استراتيجيات التدريس الفعال، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبى للطباعة والنشر، الدمام، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م

(٢) سمحة الخولي: الإرتجال وتقاليدته فى الموسيقى الغربية، عالم الفكر، المجلد الثالث، العدد الأول، الكويت، ١٩٧٥م، ص ٢

ج. التعلم عن بعد

هو نوع من أنواع التعلم يتيح للطالب من خلال شبكة الإنترنت التعلم والتواصل سواء مع زملائه أو المعلم في أى مكان خارج الفصل الدراسي وفي أى وقت^(١).

خطة البحث:-

ينقسم البحث إلى جزئين, هما:-

أولاً: الإطار النظري, ويشتمل على

١. دراسات سابقة

٢. استراتيجية الفصل المقلوب.

٣. الإرتجال التعليمي.

ثانياً: الإطار التطبيقي

أولاً: الإطار النظري

١-الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى بعنوان " فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب فى تنمية الدافعية والتحصيل الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية"*

هدفت تلك الدراسة إلي قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مادة التربية الموسيقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالإضافة إلى إعادة صياغة مقرر التربية الموسيقية في المرحلة الثانوية وتدريبه باستخدام تلك الإستراتيجية, وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين.

1) WWW. london.ac.uk (The University of London Sites)

(* عبدالله سعد صبره السيد, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية النوعية بقنا, جامعة جنوب الوادي, ٢٠٢٠م

وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة المراغة الثانوية بمحافظة سوهاج، وقد أسفرت تلك الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها أن استراتيجية التعلم المقلوب كان لها أثر كبير في زيادة إقبال طلاب العينة ودافعيتهم نحو تعلم الموسيقى.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في أنهما يعتمدان على استراتيجية التعلم المقلوب في العملية التعليمية، بينما تختلف عنه في العينة والمنهج البحثي المتبع والهدف حيث هدفت تلك الدراسة إلي قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مادة التربية الموسيقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بينما يهدف الباحث الحالي إلى الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مادة الإرتجال الموسيقي، وقد إستفاد الباحث من تلك الدراسة في الإطار النظري.

• الدراسة الثانية " أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات القرن الواحد والعشرين في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى*

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات القرن الواحد والعشرين في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين وتكونت عينة البحث من ٧٧ طالبة من طالبات مدرسة علم الدين الثانوية بنات ببورسعيد، حيث قُسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام الصف المقلوب، وأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة، , ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد التعليمية تمثلت في مقاطع فيديو لأجزاء من محتوى مادة الأحياء (الخلية: التركيب والوظيفة)، و(توارث الصفات) متاحة على منصة Edmodo .

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست الأحياء باستخدام الصف المقلوب ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست الأحياء بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين، وبطاقة الملاحظة لبعض مهارات القرن الواحد والعشرين لصالح المجموعة التجريبية.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاهما تستخدم استراتيجية التعلم المقلوب، وتختلف في العينة والحدود، كما تختلف في الأهداف حيث هدفت تلك الدراسة إلى تنمية بعض مهارات

(* هبة صادق خليل، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٩م

القرن الواحد والعشرين فى مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى، بينما يهدف البحث الحالى إلى الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسة فى الإطار النظرى.

الدراسة الثالثة **Effects of Flipped Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning***

"تأثيرات الفصول الدراسية المعكوسة القائمة على أساس التعلم الذكي فى التعلم الذاتى والتعاونى"

هدفت تلك الدراسة إلى استكشاف آثار أنشطة التعلم المقلوب القائمة على التعلم الذكي على التحصيل الدراسى الذاتى للمتعلمين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعتين، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب الصف السادس فى المدرسة الابتدائية-Gympo، si Gyeonggi-do بكوريا الجنوبية، حيث قسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم المقلوب أثر بشكلٍ ملحوظ على قدرة طلاب المجموعة التجريبية على التعلم الذاتى والتعاون فيما بينهم للتعلم، بمعنى أن استخدام تلك الإستراتيجية جعلهم أكثر قدرة على التعلم بأنفسهم على عكس طلاب المجموعة الضابطة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى الإهتمام باستراتيجية التعلم المقلوب ومدى تأثيرها على الطالب، بينما تختلف فى العينة والحدود والمنهج البحثى المتبع، وتختلف أيضاً فى أهدافها حيث هدفت الدراسة السابقة إلى استكشاف آثار أنشطة التعلم المقلوب القائمة على التعلم الذكي على التحصيل الدراسى الذاتى للمتعلمين، بينما يهدف البحث الحالى إلى الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسة فى الإطار النظرى.

*) Sang-hong kim, International Journal of Control and Automation, Dept. of Computer Education, Gyeongin National University of Education, Korea, 2014

• الدراسة الرابعة " تنمية الابتكارية اللحنية للإرتجال الموسيقى التعليمي من خلال
موسيقى الجاز*"

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية الإبتكارية اللحنية في الإرتجال الموسيقى التعليمي من خلال استخدام موسيقى الجاز لدى الطلاب المتخصصين بالإضافة إلى تدريب الطالب على التنوع والإبتكار في الإرتجال مما يعود بالنفع في مختلف المواد الموسيقية مثل الإيقاع الحركي والصولفيج والتربية الميدانية, واعتمدت تلك الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وشملت العينة مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بالمنصورة .

أسفرت نتائج تلك الدراسة عن تحقيق صحة فروض البحث التي وضعتها الباحثة في تنمية الإبتكارية اللحنية في الإرتجال الموسيقى التعليمي من خلال دراسة بعض سلازم موسيقى الجاز. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاً منهما يهتم بمادة الإرتجال الموسيقي, لكنها تختلف في المنهج البحثي المتبع والفكرة والعينة, والوسيلة المستخدمة لتحقيق الهدف حيث استخدمت الدراسة السابقة موسيقى الجاز بينما يستخدم البحث الحالي استراتيجية التعلم المقلوب, وقد استفاد الباحث من تلك الدراسة في الإطار التطبيقي والنظري

• الدراسة الخامسة " تدريبات مقترحة لتنمية الإرتجال التعليمي والمصاحبة باستخدام
السادسة الزائدة لدى طلاب الكليات الموسيقية المتخصصة**"

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين الإرتجال التعليمي والمصاحبة لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات الموسيقية المتخصصة من خلال بعض التتابعات التي تحتوي على السادسة الزائدة بأنواعها, وقد اعتمدت تلك الدراسة على المنهج الوصفي, وكانت عينة الدراسة عبارة عن نماذج مبتكرة من إعداد الباحث, وقد أسفرت نتائج تلك الدراسة عن تحقيق الهدف من خلال التوصل إلى بعض التمارين التي يمكن لطلاب الدراسات العليا من استخدامها في الأغراض المختلفة سواء من

(*) باسنت فاروق العثملى, بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى, المجلد التاسع والثلاثون, كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان, ٢٠١٨م

(**) داود محمد سمير, بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى, المجلد التاسع عشر, كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان, ٢٠٠٩م

جانب بنود الإرتجال التعليمي أو أنواع المصاحبة على أن يستخدم أنواع السادسة الزائدة في إثراء القفلات بمرونة وسلاسة.

تنفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاً منهما يهتم بمادة الإرتجال التعليمي وتدريبه، كما تنفق في المنهج البحثي المتبع، إلا أنهما يختلفان في الفكرة والعينة والوسيلة المستخدمة فتلك الدراسة قائمة على بعض التتابعات التي تحتوى على السادسة الزائدة بينما يستخدم البحث الراهن استراتيجية التعلم المقلوب، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسة في الإطار النظري والتطبيقي.

٢- استراتيجية التعلم المقلوب (Flipped learning)

يتكون مصطلح استراتيجية التعلم المقلوب من جزئين (استراتيجية) و (التعلم المقلوب) . فالإستراتيجية هنا هي استراتيجية التدريس والتي تعرف بأنها مجموعة من الخطوات التي يستخدمها المعلم في تتابع زمني معين بغرض تحقيق أهداف محددة والمقصود بالخطوات في هذا المجال مجموعة الأعمال التي تحدث أثناء عمليتي التعليم والتعلم مثل التمهيد للدرس والأنشطة والوسائل المستخدمة.^(١)

وتعرف أيضاً بأنها طريقة يستخدمها المعلم لتقديم المادة العلمية بحيث تحافظ على مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وممارسة المهارات المختلفة^(٢).

أما عن التعلم المقلوب أو كما يسمى أحياناً بـ (الفصل المقلوب) فيعد أحد أبرز التوجهات الحديثه في مجال تكنولوجيا التعليم للتغلب على تقليدية التعليم عبر الوصول إلى دمج التكنولوجيا بشكل فاعل في العملية التعليمية، وتعتمد هذه الإستراتيجية على عكس ما يحدث في البيئة الصفية التقليدية من خلال نقل عملية التعلم المبدئية إلى خارج الصف بينما تحرص على تخصيص وقت الصف لمزيد من أنشطة التعلم الإثرائية وتنمية المهارات المعرفية والعقلية لدى الطلاب^(٣). وقد وردت تعريفات كثيرة في التعلم المقلوب، منها:-

"هو قلب مهام التعلم بين الصف والبيت، بحيث يقوم المعلم بإعداد شرحاً مرئياً للمحتوى العلمي مثل الفيديوهات التعليمية مستخدماً في ذلك الوسائل التكنولوجية المناسبة ليطلع عليها

(١) جابر عبدالحميد وآخرون: "مهارات التدريس"، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة قطر، ١٩٨٢ (2) www.Study.com

(٣) هيثم عاطف حسن: "التعليم المعكوس"، الطبعة الأولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص٢٦

المتعلم فى المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التى كانت فروضاً منزلية داخل الصف، مما يعزز فهمه المادة العلمية"^(١).

و "هو نموذج من نماذج التعليم المدمج يتم فيه عكس الأفكار التقليدية حول أنشطة الفصل والواجبات المنزلية، حيث يقوم المعلم بتصميم فيديوهات تعليمية عن الدروس الجديدة يعرضها للطلاب ويتفاعل ويتواصل معهم من خلال شبكة الإنترنت ثم تخصيص وقت الفصل لمناقشة تلك الدروس الجديده التي درسوها ووضع هذه الأفكار موضع التنفيذ"^(٢)

وهناك تعريف آخر للتعلم المقلوب، فهو يعتبر عملية إعادة تشكيل العملية التعليمية، بحيث يتم تبادل الأدوار بين المنزل والمؤسسة التعليمية، ففي التعليم التقليدي يقوم المعلم بشرح الدرس الذى يحتوى على معلومات جديدة للطلاب ثم تكليفهم بواجبات منزلية كأنشطة على ما تم دراسته، أما فى نظام التعلم المقلوب فيتم عكس ذلك، بمعنى أن المعلم يقوم بإعداد فيديو تعليمي عن موضوع الدرس الجديد ثم يعرضه للطلاب من خلال شبكة الإنترنت وتخصيص وقت المحاضرة الصفية داخل المؤسسة للتأكيد على المعلومات والأنشطة والتدريبات كتطبيق على الدرس"^(٣).

• مميزات التعلم المقلوب

هناك عدة مميزات لاستراتيجية التعلم المقلوب تجعل منها نموذجاً جيداً لاستخدامها فى التدريس، منها^(٤):-

(١) عبداللطيف الشامسي: "التعلم المقلوب بين الماضى وتكنولوجيا الحاضر"، بحث منشور بمجلة الرياض للعلوم التربوية، العدد ٥٢، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣

2) www.schoology.com/ A Beginner's Guide to Flipped Classroom

3) Holley,D, Greaves, L, Bradley, C, & Cook, J (2010). You can take out of what you want: How learning objects within blended learning designs encourage personalized learning. In j. O,Donoghue (ED), technology- supported environments for personalized learning: methods and case studies (pp.285-304).Hershey, PA: IGI global

(٤) حنان بنت أسعد الزين: "أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس فى التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن"، المجلة الدورية التربوية المتخصصة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥

١. ضمان الإستغلال الجيد لوقت الحصة الصفية.
٢. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب, فمع شرح الدرس من خلال فيديو تعليمي يستطيع الطالب الذى يحتاج وقت للفهم مشاهدة الفيديو أكثر من مرة فى الوقت الذى يناسبه مما يتيح لجميع الطلاب الفرصة للفهم الجيد للدرس.
٣. بناء علاقة جيدة بين الطلاب والمعلم سواء أكان من خلال شبكات التواصل الإجتماعي أم من خلال الفصل الدراسي.
٤. منح فرصة للطلاب للإطلاع على المحتوى العلمى قبل وقت الحصة الصفية.
٥. تشجيع الطلاب على الإستخدام الأمثل للتقنية وأدوات التكنولوجيا بما يلائم صفات وخصائص الجيل الرقمي.
٦. تشجيع العمل التعاونى من خلال العمل ضمن مجموعات داخل الصف الدراسي.
٧. إتاحة وقت الحصة الصفية للتفاعل النشط والتركيز على مهارات التفكير العليا.

• خطوات تنفيذ استراتيجيه التعلم المقلوب

- توجد مجموعة من الخطوات المتفق عليها لتنفيذ واستخدام استراتيجيه التعلم المقلوب, وهى كما يلي^(١):
- أ. إعداد فيديو تعليمي من قبل المعلم يحتوى على المادة الدراسية للدرس ليطلع الطالب عليه خارج الفصل الدراسي سواء فى المنزل أو أى مكان آخر من خلال وسيلة إتصال متفق عليها بين المعلم وطلابه عبر شبكة الإنترنت.
 - ب. بعد الإطلاع على الفيديو يقوم الطالب بتدوين الملاحظات والأسئلة ليتم مناقشتها مع المعلم فى وقت الحصة الصفية.
 - ج. فى بداية الحصة الصفية يجب المعلم عن جميع أسئلة الطلاب وملاحظاتهم التى تم تدوينها سابقاً.

(١) عاطف أبوحميد الشيرمان: "التعلم المدمج والتعلم المعكوس", دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٥

- د. يخصص باقى وقت الحصة الصفية للأنشطة والتدريبات التى تعتبر تطبيق عملى على
الدرس الذى تم عرضه بالفيديو .
هـ. يقوم المعلم بتقويم ما تعلمه الطلاب.

٣- الإرتجال الموسيقى

يعرف الإرتجال الموسيقى بأنه أداء تلقائي لعبارات لحنية مرتجلة وفقاً لخيال العازف, أو عزف
إرتجالات على لحن معروف دون إعداد مسبق.^(١)
وقد ابتكر دالكروز هذا العلم بهدف جعل المعلم متمكناً من مصاحبة الدروس بشكلٍ شيق ومحبيب
للطلاب, فهو يركز على مجموعة من الأسس والقواعد الموسيقية لاستعماله فى مصاحبة الإيقاع
الحركي والتمرينات الصولفائية المختلفة.^(٢)

أنواع الإرتجال

ينقسم الإرتجال إلى نوعين, هما:-

الإرتجال الحر

هو أداء تلقائي نابع من المؤدى يمتاز بأنه وليد اللحظة, فهو بلا تخطيط مسبق لذلك فهو
يعتمد على موهبة المؤدى.^(٣)

الإرتجال المقيد

هو نوع من المؤلفات الموسيقية كانت تعتمد فى أصلها على الإرتجالات ثم تبلورت ولكنها
مازالت تحتفظ بالطابع الإرتجالي, ويتصف هذا النوع بأنه يسير وفق قواعد محددة وتخطيط
مسبق.^(٤)

(١) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقى", المركز الثقافي القومي, وزارة الثقافة المصرية, القاهرة, ١٩٩٢م

(٢) عائشة سليم: "أثر تطعيم الإرتجال الموسيقى التعليمي بعناصر فن موسيقى الجاز", رسالة دكتوراة غير منشوره, أكاديمية
الفنون, القاهرة, ١٩٩٣م

(٣) سمحة الخولي: مرجع سابق, ص ١٩

(٤) أميمة أمين, عائشة سليم: "ينابيع الأفكار الفنية لتعليم الإرتجالات الموسيقية", مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ١٩٩٨م

العناصر الأساسية للإرتجال

يتكون الإرتجال الموسيقي من عناصر أساسية:-

الإيقاع: هو كل ما يخص الجانب الزمني, فهو يختص بعلاقة الأصوات بعضها ببعض من حيث الإستمرارية سواء بالطول أو القصر.^(١)

اللحن: هو مجموعة من الأصوات المتتالية (النغمات الموسيقية) يخضع تنظيمها لرغبة المؤلف, وتختلف تلك الأصوات عن بعضها من حيث الدرجة الصوتية.^(٢)

الهارموني: هو تجميع الأصوات الموسيقية بطريقة رأسية بحيث تسمع في آن واحد.^(٣)

ثانياً: الإطار التطبيقي

الخطوات الإجرائية

- حدد الباحث منهج مادة الإرتجال الموسيقي المقررة للفرقة الثالثة وذلك بالفصل الدراسي الأول, والذي تكون من أربعة دروس أساسية.
- قام الباحث بإعداد وتصميم أربعة فيديوهات تعليمية بواقع فيديو لكل درس من دروس المنهج المقرر, حيث يحتوى الفيديو على شرح وافٍ للمعلومات الجديدة بكل درس, وقد راعى الباحث عدة أمور عند تصميم تلك الفيديوهات, وهى:-
 ١. الوضوح التام والبعد عن الغموض سواء من ناحية الألفاظ أو المعلومات.
 ٢. تجزئة الدرس لتسهيل الفهم.
 ٣. إحتواء الفيديو على النوتة الموسيقية الخاصة بكل درس.
 ٤. بساطة الشرح مع الإختصار حتى لا يطول زمن الفيديو للبعد عن الملل.
 ٥. قلة حجم الفيديو بقدر الإمكان لسهولة رفعه وتحميله.

(١) أميمة أمين, ونى شاكرا: "المعلم فى الإيقاع الحركي الألعاب الموسيقية", مطابع الأهرام, القاهرة, ١٩٧٣م

(٢) عزيز الشوان: "الموسيقى للجميع", الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ٢٠٠٥م

(٣) أميمة أمين, عائشة سليم: مرجع سابق

• اتبع الباحث أسلوب التجزئة في شرح الدروس، حيث يقوم بتقسيم الدرس الواحد لعدة أجزاء حتى يصبح الأمر أكثر سهولة وبساطة للطلاب.

• يقوم الباحث بتعريف الطلاب كيفية التعلم في إطار استراتيجية التعلم المقلوب، وتوضيح دورهم والمطلوب منهم، ثم الإتفاق معهم على وسيلة للتواصل عبر شبكة الإنترنت مثل إنشاء مجموعة على تطبيق التواصل الإجتماعي (whatsapp).

• ينقسم كل درس إلى جزئين أحدهما تعليم عن بعد والآخر تعليم داخل المحاضرة

وفيما يلي عرضاً لتلك الدروس

الدرس الأول: هرمنة سلم ري الكبير في اليد اليمنى



هرمنة سلم ري الكبير في اليد اليمنى بإيقاع

المطلوب:

١. عزف هرمنة السلم جيداً بإيقاع (♩♩).

٢. ابتكار تنويعات جديدة لعزف هرمنة السلم.

الجزء الأول من الدرس (تعليم عن بعد)

• عبارة عن فيديو تعليمي يحتوى على شرح مفصل للدرس يقوم الباحث بمشاركته مع الطلاب من خلال المجموعة التي تم إنشاؤها بواسطة تطبيق (whatsapp) وذلك قبل موعد المحاضرة الفعلية بوقتٍ كافٍ لإعطائهم الفرصة للفهم والإستيعاب, مع التأكد من أن الجميع تمكن من تحميل الفيديو, ثم يطلب منهم الإستماع الجيد للشرح ومذاكرة الدرس جيداً وتدوين الملاحظات والإستفسارات.

• يحتوى الفيديو على شرح الدرس مقسم لثلاثة مقاطع, كما يلي:-

المقطع الأول: عبارة عن عزف صوت السوبرانو فقط من هرمنة سلم ري



صوت السوبرانو فقط من هرمنة سلم ري

المقطع الثاني: إضافة صوت الباص لتصبح هرمنة السلم بصوتى الباص والسوبرانو



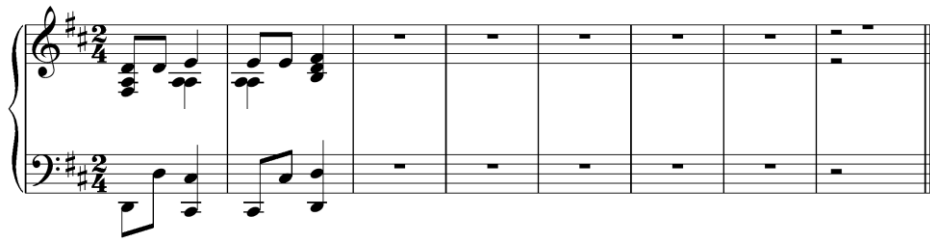
صوت الباص والسوبرانو من هرمنة سلم رى

المقطع الثالث: يتم إضافة باقى الأصوات لتصبح هرمنة السلم كاملة

الجزء الثانى من الدرس (تعليم داخل المحاضرة)

- فى موعد المحاضرة الفعلية يقوم الباحث أولاً بمناقشة الطلاب فى الفيديو وما تعلموه منه مع الرد على جميع الملاحظات والإستفسارات التى دونها الطلاب.
- يقوم الباحث بعد ذلك بالإستماع لعزف كل طالب على حدة وتصحيح الأخطاء إن وجدت ثم تكليف الطلاب فى نفس المحاضرة بتدريبات عملية متمثلة فى ابتكار تنويعات جديدة لهرمنة السلم, حيث يعطى الباحث بعض النماذج المبتكرة التالية لمساعدتهم على الإبتكار:-

النموذج الأول



نموذج مبتكر لهرمنة سلم رى بإيقاع (♩ ♩)

النموذج الثاني



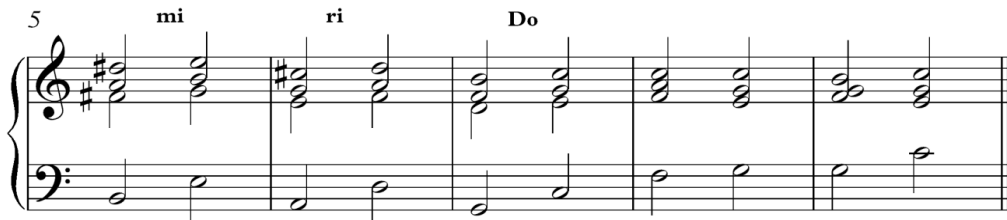
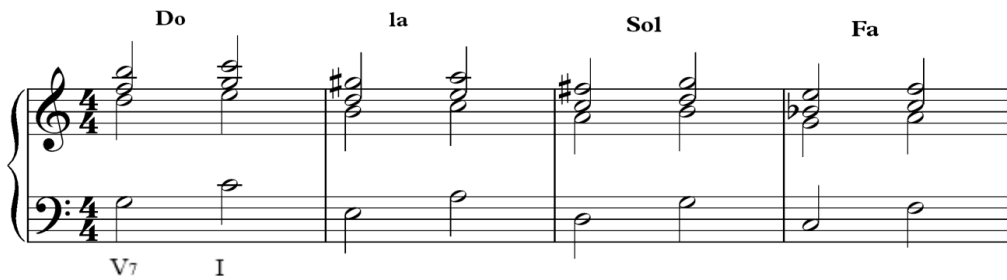
نموذج مبتكر لهرمنة سلم ري بإيقاع ()

النموذج الثالث



نموذج مبتكر لهرمنة سلم ري بإيقاع ()

الدرس الثاني: مارش (I - V⁷) وضع أساسي في سلم دو/ك والمجاورين



مارش هارموني (I - V⁷) وضع أساسي في سلم دو/ك والمجاورين

المطلوب:

١. عزف المارش جيداً (تألفات فقط)
٢. عزف المارش مرة أخرى بتتويجاتٍ مبتكرة.

الجزء الأول من الدرس (تعليم عن بعد)

- مشاركة الطلاب فيديو تعليمي قبل المحاضرة, يحتوى على شرح الدرس مقسم لثلاثة مقاطع, كما يلي:-

المقطع الأول: عبارة عن عزف صوت السوبرانو فقط من المارش بدون القفلة

Do la Sol

4 Fa mi ri Do

صوت السوبرانو فقط من المارش

المقطع الثاني: عبارة عن عزف صوت السوبرانو والباص من المارش بدون القفلة

Do la Sol

4 Fa mi ri Do

صوت السوبرانو والباص من المارش

المقطع الثالث: عبارة عن عزف المارش كاملاً

الجزء الثانى من الدرس (تعليم داخل المحاضرة)

- فى موعد المحاضرة الفعلية يقوم الباحث أولاً بمناقشة الطلاب فى الفيديو وما تعلموه منه مع الرد على جميع الملاحظات والإستفسارات التى دونها الطلاب.
- يقوم الباحث بعد ذلك بالإستماع لعزف كل طالب على حدة وتصحيح الأخطاء إن وجدت ثم تكليف الطلاب فى نفس المحاضرة بتدريبات عملية متمثلة فى عزف المارش بتنوعاتٍ مبتكرة، حيث يعطى الباحث بعض النماذج المبتكرة التالية لمساعدة الطلاب على الإبتكار:-

النموذج الأول



نموذج مبتكر للمارش بإيقاع (♩)

النموذج الثانى



نموذج مبتكر للمارش بإيقاع (♪)

النموذج الثالث



نموذج مبتكر للمارش بإيقاع (♩)

الدرس الثالث: غناء لحن صولفائي مع عزف المصاحبة

لحن غنائي بالمصاحبة

المطلوب:

١. غناء التمرين وعزف المصاحبة.
٢. تصوير اللحن والمصاحبة في سلام أخرى.

الجزء الأول من الدرس (تعليم عن بعد)

- مشاركة الطلاب فيديو تعليمي قبل المحاضرة، يحتوى على شرح الدرس مقسم لثلاثة مقاطع، كما يلي:-

المقطع الأول: عبارة عن عزف وغناء اللحن المخصص للغناء

عزف وغناء اللحن فقط

المقطع الثانى: عبارة عن عزف المصاحبة فقط

عزف المصاحبة فقط

المقطع الثالث: عزف وغناء التمرين كاملاً

الجزء الثانى من الدرس (تعليم داخل المحاضرة)

- فى موعد المحاضرة الفعلية يقوم الباحث أولاً بمناقشة الطلاب فى الفيديو وما تعلموه منه مع الرد على جميع الملاحظات والإستفسارات التى دونها الطلاب.
- يقوم الباحث بعد ذلك بالإستماع لعزف وغناء كل طالب على حدة وتصحيح الأخطاء إن وجدت ثم تكليف الطلاب فى نفس المحاضرة بتدريباتٍ عملية متمثلة فى تصوير التمرين فى سلازم أخرى, حيث يعطى الباحث نموذج يوضح به كيفية التصوير فى سلازم أخرى لمساعدة الطلاب:-

نموذج لتصوير التمرين فى أحد السلازم الأخرى

الدرس الرابع: لحن شعبي



لحن شعبي في سلم صول/ك

المطلوب:

١. غناء اللحن جيداً.
٢. غناء اللحن مع عزف مصاحبة مبتكرة وفقاً للترقيم.
٣. تصوير التمرين على سلالم أخرى مع ابتكار مصاحبة مناسبة.

الجزء الأول من الدرس (تعليم عن بعد)

مشاركة الطلاب فيديو تعليمي قبل المحاضرة، يحتوى على شرح الدرس مكون من مقطع واحد به عزف التمرين، حيث أن هذا الدرس يعتمد في المقام الأول على ابتكار الطالب.

الجزء الثاني من الدرس (تعليم داخل المحاضرة)

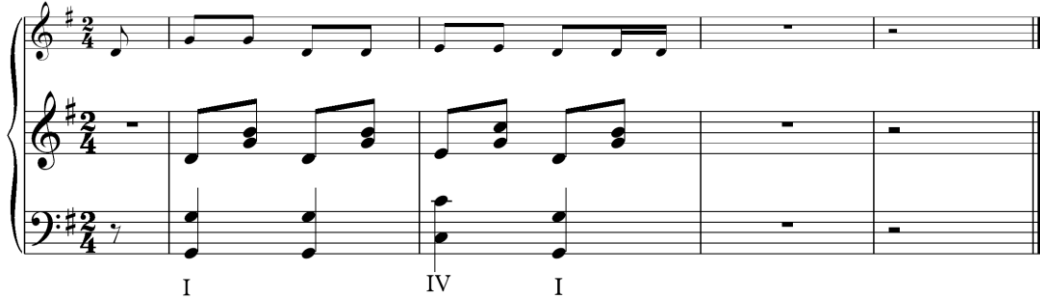
- في موعد المحاضرة الفعلية يقوم الباحث أولاً بمناقشة الطلاب في الفيديو وما تعلموه منه مع الرد على جميع الملاحظات والاستفسارات التي دونها الطلاب.
- يقوم الباحث بعد ذلك بالإستماع لعزف وغناء كل طالب على حدة وتصحيح الأخطاء إن وجدت ثم تكليف الطلاب في نفس المحاضرة بتدريبات عملية متمثلة في ابتكار مصاحبة للتمرين وفقاً للترقيم المدون، بالإضافة إلى تصويره في سلالم أخرى، وفيما يلي نماذج إسترشادية للطلاب لتلك التدرجات:-

النموذج الأول



نموذج مبتكر لمصاحبة التمرين بإيقاع (♩)

النموذج الثانى



نموذج مبتكر لمصاحبة التمرين بإيقاع ()

النموذج الثالث



نموذج لتصوير التمرين على سلاّم أخرى

استطلاع رأى الخبراء

قام الباحث بعرض الفيديوهات التى أعدها على السادة الأساتذة والخبراء للتعرف على رأيهم حول*:-

١. مدى صلاحية تلك الفيديوهات لتدريس بنود مادة الإرتجال الموسيقى للفرقة الثالثة عن بعد.
٢. مساهمة تلك الفيديوهات فى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى التحصيل الدراسي.
٣. مدى إمكانية توفير جزء كبير من وقت المحاضرة الفعلية من خلال تلك الفيديوهات.

(* ملحق رقم (١)

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١م

وجاءت نتيجة إستطلاع الرأى كما يلى:

النسبة المئوية	الموافقة	عدد الخبراء	الفيديو
١٠٠%	٧	٧	الأول
١٠٠%	٧	٧	الثانى
١٠٠%	٧	٧	الثالث
٧١.٤%	٥	٧	الرابع

وكانت النتيجة الإجمالية:- الموافقة بنسبة ٩٢.٨٥%

نتائج البحث

بعد استطلاع رأى السادة الأساتذة توصل الباحث إلى إجابات عن أسئلة البحث كما يلى:-

١. يمكن الإستفادة من استراتيجىة التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى عن بعد وذلك من خلال إعداد مجموعة من الفيديوهات التعليمية للدروس وعرضها للطالب قبل المحاضرة.
٢. الفيديوهات التعليمية تساهم بشكلٍ كبير فى حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب فى التحصيل الدراسي, حيث من خلالها يستطيع الطالب إعادة الفيديو أكثر من مرة فى أوقاتٍ مختلفة, مما يعطى الفرصة لجميع الطلاب لفهم الدرس جيداً.
٣. استراتيجىة التعلم المقلوب تساعد بشكلٍ كبير من خلال الفيديوهات المبتكرة فى توفير جزء كبير من وقت المحاضرة وتخصيصه للإبتكارات والتدريبات العملية.

توصيات ومقترحات

- ضرورة البحث دائماً عن إستراتيجيات التدريس الحديثة التى تهتم بالطالب الذى هو محور العملية التعليمية والعمل على تطبيقها.
- العمل على تعميم استراتيجىة التعلم المقلوب فى جميع المواد الأخرى, لما لها من نفعٍ كبير للطالب والمعلم.
- ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة فى العملية التعليمية حتى تكون مواكبة لفكر وميول الطالب.

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١م

المراجع

- (١) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي", المركز الثقافي القومي, وزارة الثقافة المصرية, القاهرة, ١٩٩٢م
- (٢) أميمة أمين, عائشة سليم: "ينابيع الأفكار الفنية لتعليم الإرتجالات الموسيقية", مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ١٩٩٨م
- (٣) أميمة أمين, ونى شاك: "المعلم فى الإيقاع الحركي الألعاب الموسيقية", مطابع الأهرام, القاهرة, ١٩٧٣م
- (٤) جابر عبدالحميد وآخرون: "مهارات التدريس", دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, كلية التربية, جامعة قطر, ١٩٨٢
- (٥) حسن جعفر, ضياء الدين مطاوع: "استراتيجيات التدريس الفعال", الطبعة الأولى, مكتبة المتنبى للطباعة والنشر, الدمام, المملكة العربية السعودية, ٢٠١٥م
- (٦) حنان بنت أسعد الزين: "أثر استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس فى التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن", المجلة الدورية التربوية المتخصصة, كلية التربية, جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن, الرياض, المملكة العربية السعودية, ٢٠١٥
- (٧) سمحة الخولي: "الإرتجال وتقاليدته فى الموسيقى الغربية", عالم الفكر, المجلد الثالث, العدد الأول, الكويت, ١٩٧٥م, ص ٢
- (٨) عائشة سليم: "أثر تطعيم الإرتجال الموسيقي التعليمي بعناصر فن موسيقى الجاز", رسالة دكتوراة غير منشوره, أكاديمية الفنون, القاهرة, ١٩٩٣م
- (٩) عاطف أبوحميد الشيرمان: "التعلم المدمج والتعلم المعكوس", دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٥م
- (١٠) عبداللطيف الشامسي: "التعلم المقلوب بين الماضى وتكنولوجيا الحاضر", بحث منشور بمجلة الرياض للعلوم التربوية, العدد ٥٢, ص ٣٤, المملكة العربية السعودية, ٢٠١٣

١١) عزيز الشوان: " الموسيقى للجميع " , الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ٢٠٠٥م

١٢) هيثم عاطف حسن: "التعليم المعكوس", الطبعة الأولى, دار السحاب للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١٧م

- 13) Goodwin & Miller (2013). Evidence on flipped classroom is still coming in educational leadership, march 2013, 27-80
- 14) Holley,D, Greaves, L, Bradley, C, & Cook, J (2010). You can take out of what you want: How learning objects within blended learning designs encourage personalized learning. In j. O,Donoghue (ED), technology- supported environments for personalized learning: methods and case studies (pp.285-304).Hershey, PA: IGI global

مراجع من الشبكة الدولية

- 15) www.london.ac.uk (The University of London Sites
- 16) www.schoology.com/ A Beginner's Guide to Flipped Classroom
- 17) [www. Study.com](http://www.Study.com)

ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة,,,,, وبعد

يجرى الباحثبحثاً بعنوان " الإستفادة من استراتيجيات التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقي ", لذا يرغب الباحث معرفة رأى سيادتكم فى مدى صلاحية الفيديوهات المرفقة فى النقاط التالية:

١. تدريس بنود مادة الإرتجال الموسيقى للفرقة الثالثة عن بعد.
٢. التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب فى سرعة التحصيل الدراسي.
٣. توفير جزء كبير من زمن المحاضرة الفعلية.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير

الباحث

برجاء وضع علامة (✓) داخل الخانة المناسبة لرأى سيادتكم

توفير زمن المحاضرة		حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب فى سرعة التحصيل		التدريس عن بعد		الفيديو
				لا يصلح	يصلح	
						الأول (الدرس الأول)
						الثانى (الدرس الثانى)
						الثالث (الدرس الثالث)
						الرابع (الدرس الرابع)

ملحق رقم (٢)

أسماء السادة الخبراء باستطلاع الرأي

الإسم	الوظيفة
أ.د/ محمد محمود عارف	أستاذ بقسم الدراسات الموسيقية التربوية - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان
أ.د/ عصمت محمود بدوى	أستاذ بقسم الدراسات الموسيقية التربوية - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان
أ.د/ شريف على حمدى	أستاذ بقسم الدراسات الموسيقية التربوية - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان
أ.د/ هانى شحتة ابراهيم	أستاذ الصولفيج الغربي - كلية التربية النوعية جامعة بنها
أ.د/ ريهام إيهاب زايد	أستاذ الصولفيج الغربي - كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
أ.م.د/ الشيماء فؤاد حجازى	أستاذ مساعد الصولفيج الغربي - كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
أ.م.د/ عاصم مهدي عبدالعزيز	أستاذ مساعد الصولفيج الغربي - كلية التربية النوعية جامعة بنها

ملخص البحث

الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى

مقدمة:

تمثل استراتيجية التدريس التى يتبعها المعلم أولى الخطوات نحو نجاح العملية التعليمية, فهى بمثابة الخطة التى يضعها المعلم لتحقيق أهداف محددة.

وتعتبر استراتيجية التعلم المقلوب من ضمن استراتيجيات حديثة تهتم بالفروق الفردية بين الطلاب فضلاً عن اهتمامها بتوظيف التكنولوجيا الحديثة فى مجال التعليم, فهى تهتم باعتماد الطالب على نفسه فى التعلم فى المكان والوقت الذى يحدده, كما تهتم بتوفير أكبر قدر ممكن من زمن الحصة الفية وتخصيصه للتدريبات العملية, ومن هنا جاءت للباحث فكرة الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى للطلاب.

يهدف هذا البحث إلى:-

1. الإستفادة من استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مادة الإرتجال الموسيقى عن بعد.
2. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى التحصيل الدراسي.
3. توفير وقت المحاضرة وتخصيصه للإبتكارات والتدريبات العملية.

يتكون البحث من جزئين:-

أولاً: الإطار النظري, ويشتمل على (دراسات سابقة, استراتيجيات التعلم المقلوب, الإرتجال الموسيقى).

ثانياً: الإطار التطبيقي, ويشتمل على (الخطوات الإجرائية, نتائج البحث, توصيات ومقترحات, المراجع ثم الملاحق)

وقد أسفرت نتائج البحث عن أن تدريس الإرتجال الموسيقى من خلال استراتيجيات التعلم المقلوب تعمل على توفير جزء كبير من زمن المحاضرة وتوجيهه للتدريبات العملية, بالإضافة إلى حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب فى الفهم والتحصيل.

Summary

Take advantage of the flipped learning strategy in teaching musical improvisation

Introduction:

The teaching strategy that the teacher follows is the first step towards the success of the educational process.

It is like the plan that the teacher sets to achieve his goals. The flipped learning strategy is considered one of the modern strategies concerned with the individual differences between students as well as its interest in using modern technology in the field of education.

It is concerned with the student's dependence on himself in learning in the place and time he determines. So that, the researcher decided to use the flipped learning strategy in teaching musical improvisation to student's.

This research aims to: -

1. Take advantage of the flipped learning strategy in teaching musical improvisation.
2. Taking into account the individual differences between students in academic achievement.
3. Save lecture time and allocate it to innovations and practical exercises.

The research have two parts: -

First: The theoretical evidence, includes (previous studies, the flipped learning, musical improvisation).

Second: the application framework, includes (preliminary steps, research results, recommendations and proposals, references and annexes)